Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الراى الذى فحواه أن ما قاله معبد بن مالك الانصارى لا ينهى رواية الزهرى وأن باقى ما رواه ابن إسحاق هو ايضا باسناد الزهرى لم ينقل فحسب مقولة كعب بن أسد التى هى من نسج الخيال ، بل نقل أيضا أحداثا ينفى بعضها بعضا ، وهذا رأى يصعب قبوله لان الزهرى مشهور بأنه من الثقات (٢٧) . وأقرب من ذلك الى الصواب أن نعتبر أن ابن اسحاق وان كان قد استمد بعض معلوماته من الزهرى أضاف تفاصيل ليس لها اسناد كاف ومصادره فى مثل هذه المناسبات ، كما سبق أن ذكرنا ، « لم تكن دائما شديدة الوضوح » (٢٨) .

ثم ان اسناد ما تلا المقدمة من سرد حتى صدور حكم سعد بن معاذ اسناد مشكوك فيه (٢٩) .

ان ابن اسحاق يخبرنا (**ثالثا**) أن الرسول ﷺ حاصر بنى قريظة خمسا وعشرين ليلة (٣٠) . لكن ابن سعد يقول أن الحصار لم يستغرق الا خمسة عشر يوما (٣١) . و (**رابعا**) أن اليهود حين أيقنوا أن الرسول ﷺ غير منصرف عنهم حتى يناجزهم خاطبهم كعب بن أسد بهذه الكلمات :

« يا معشر يهود ، قد نزل بكم من الأمر ما ترون ، وانى عارض عليكم خلالا ثلاثا ، فخذوا أيها شئتم ، قالوا : وما هى ؟ قال : (١) نتابع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم أنه لنبى مرسل ، وأنه للذى تجدونه فى كتابكم ، فتأمنون على دمائكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم ، قالوا : لا نفارق كلمة التوراة أبدا ، ولا نستبدل به غيره . قال : فاذا أبيتم على هذه (٢) فهلم فلنقتل أبناءنا ونساءنا ، ثم نخرج الى محمد وأصحابه رجالا مصلتين السيوف ، لم نترك وراءنا ثقلا ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهلك نهلك ، ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه وان نظهر فلعمرى لنجدن النساء والأبناء . قالوا : نقتل هؤلاء المساكين ! فما